الأهرام

المصدر : السياسى المصرى

التاريخ : ٢٨ مايو ٢٠٠٠

الصراع الاثيوبى الإريترى بين فداحة الخسائر وسيطرة الأطماع

أكدت الحرب الأثيوبية الاريترية منذ إندلاعها فى مايو ١٩٩٨ وحتى كتابة هذه السطور أن القارة الافريقية ستظل ماوى ومستنقعا للمؤامرات الدولية والمطامع فضلاً عن االانفراد بالرأى من جانب بعض حكام القارة ـ والتى يبلغ تعدادها ٧٥٠ مليون نسمة فى ٥٢ دولة افريقية ـ وان التخلف سيظل جاثماً فوق صدور شعوب هذه القارة التى ابتليت منذ زمن بمطامع استعمارية وتعرضت لانواع الاستعمار الثلاثة ـ الاستعمار الاستراتيجى والاستعمار الاستغلالى والاستعمار الاستيطانى ـ وذلك وفق موقع كل دولة واهميتها والمصالح التى ستعدو على هذه الدولة الاستعمارية والتى بدأت منذ نوفمبر عام ١٨٨٤م حيث عقد مؤتمر برلين فى وضع قواعد وأسس ترسيخ الاستعمار حيث أوصى المؤتمر أن كل دولة أوروبية تستطيع الوصول لأية منطقة وترفع العلم عليها تصبح ملكا لها بهدف منع التصادم بين الدول الأوروبية وبعضها البعض حيث كانت جنوب

افورقى

افريقيا قد شهدت حرباً ضروس اطلق عليها حرب « البوير » وذلك عام ١٨٨٥م

وبقراءة متفحصة للموقف الاثيوبى ـ الاريترى نجد أن البلدين تربطهما علاقات حميمة ومصالح مشتركة وعادات وتقاليد واحدة واسماء الاشخاص ومصاهرة والاف من ابناء اثيوبيا يعملون فى ميناثى عصيب ومصوع بإعتبار أن اثيوبيا ـ دولة حبيسة ـ ليس لها منفذ مائى على البحر الاحمر ، لكن دائماً تاتى

زيناوى

الرياح بمالا تشتهى السفن فلم يستمر طويلاً الغزل بين البلدين ، وبدأ النزاع بتبادل طرد ابناء كلا البلدين من بلد الطرف الآخر مع ضربهم وإعتقالهم فى السجون وعلى الرغم من وجود اللجان المشتركة بين البلدين لترسيم الحدود الا أن صوت البارود سرع من صوت العقل والمنطق فاندلعت الحرب بينهما بضراوة وعلى الرغم من مبادرة منظمة الوحدة الافريقية بشأن الحرب بين البلدين إلا انهما لم تستجيبا وايضا بدرت الولايات المتحدة الامريكية ورواندا بمبادرة مشتركة لكن القيادة فى البلدين لم يستجيبا !!

ويتهم كلا الطرفين الاخر بانه هو الذى تسبب فى النزاع وأيا كان البادىء منهما فمما لاشك فيه أن هذه الحرب كبدت الطرفين خسائر فادحة فى الارواح إضافة الى الاموال التى أهدرت والالام النفسية التي أصابت شعبى البلدين والكراهية التى غرست فى النفوس هذا حصاد هذه الحرب بين البلدين ولكن حتماً وستكون المحصلة هو الجلوس لطاولة المفاوضات وهو ماكان يتطلبه الأمر منذ البداية .

وإذا كان النظام الحاكم فى كلا البلدين يعانى من مشاكل داخلية ويريد أن يلهى شعبه بقضية حكومية ويدخل حرباً خاسرة بكل المقاييس للخروج من أزمته الداخلية لكى يثبت قواعده فى الحكم فهذه بداية النهاية لكل نظام يضع شعبه كبش فداء حفاظاً على سيطرته على مقاليد الامور .

اشرف السعيد

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية